

"تعزيز الاجتماع المشترك غير الرسمي للأجهزة الرئاسية للوكالات التي توجد مقارها في روما"

مذكرة مفاهيمية

من إعداد السيد مينا رزق، الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

الهدف:

لقد بات الاجتماع المشترك غير الرسمي للأجهزة الرئاسية للوكالات التي توجد مقارها في روما يشكل منصة قيّمة للتعاون بين أعضاء مجلس منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) والمجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي بشأن المسائل ذات الأهمية الاستراتيجية المشتركة. ومع مواصلة الوكالات التي توجد مقارها في روما العمل على تعميق التعاون لدعم أهداف الأمن الغذائي العالمي، هناك ما يدعو إلى النظر في سبل تعزيز فعالية الاجتماع المشترك غير الرسمي، وشموله، وأثره.

وتقترح هذه الوثيقة عدة تحسينات تتعلق بعملية إعداد جدول الأعمال، ومشاركة الأعضاء، والتوقيت، والنتائج المتوقعة، وترتيبات المتابعة.

أولاً - تعزيز عملية إعداد جدول الأعمال:

ألف - مشاركة أكبر من الأعضاء في إعداد جدول الأعمال

ينبغي إعداد جدول الأعمال من خلال آلية تشاور منظّمة وشاملة بقدر أكبر بغية تعزيز ملكية الأعضاء للعملية. وتتضمن النهج الممكنة ما يلي:

- دعوة أعضاء الأجهزة الرئاسية لجميع الوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما إلى تقديم مقترحات لجدول الأعمال قبل عدة أشهر من الاجتماع، لكي ينظر فيها الرؤساء؛
- وتعميم قائمة أولية بنود جدول الأعمال المقترحة على الأعضاء من أجل إبداء التعليقات عليها وتحديد الأولويات؛
- وضمان أن تعكس بنود جدول الأعمال كلاً من الأولويات المؤسسية والمسائل التي يحدّدها الأعضاء على أنّها تتطلب مناقشة بين الوكالات.

ومن شأن هذا النهج أن يعزز أهمية المناقشات ومشاركة الأعضاء.

باء - المعايير الاستراتيجية لاختيار جدول الأعمال

ينبغي اختيار بنود جدول الأعمال استناداً إلى معايير متفق عليها، بما في ذلك ما يلي:

- الأهمية بالنسبة إلى جميع الوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما؛

- والأهمية الاستراتيجية للأمن الغذائي العالمي والتغذية والتنمية الريفية؛
 - وإمكانية الاستفادة من التوجيهات السياساتية المشتركة من قبل الأعضاء؛
 - وفرص تعزيز التعاون والاتساق بين الوكالات التي توجد مقارها في روما؛
 - والتحديات الناشئة التي تتطلب استجابات منسقة.
- وينبغي تفضيل وجود عدد محدود من بنود جدول الأعمال الموضوعية بدلاً من جدول أعمال واسع النطاق، وهو ما يسمح بإجراء قدر أكبر من المناقشات البناءة.

جيم - التعميم المبكر للوثائق

ينبغي تعميم وثائق المعلومات الأساسية ومذكرات المناقشة، إن وجدت، قبل الاجتماع بوقت كافٍ لتيسير المشاركة المستنيرة والتبادل المجدي للآراء.

وكمبدأ عام، ينبغي إتاحة الوثائق قبل أربعة أسابيع على الأقل من انعقاد الاجتماع.

ثانيًا - تحسين توقيت الاجتماع ونسقه:

ألف - التوافق مع الجداول الزمنية للأجهزة الرئاسية للوكالات التي توجد مقارها في روما

ينبغي تنسيق توقيت الاجتماع المشترك غير الرسمي مع الجداول الزمنية لمجلس منظمة الأغذية والزراعة والمجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي من أجل تحقيق أقصى قدر من المشاركة من جانب الأعضاء والإدارة العليا. وينبغي أن يُعقد الاجتماع مرة واحدة في السنة، مع إمكانية عقد اجتماع إضافي، بناءً على طلب الأعضاء وبعد إجراء مشاورات بين رؤساء الأجهزة الرئاسية الثلاثة.

ويمكن النظر في ما يلي:

- عقد الاجتماع في فترة يمكن التنبؤ بها من كل عام؛
- وتحديد الموعد قبل فترة كافية من انعقاد الدورات الرئيسية للأجهزة الرئاسية لكي يتسنى للمناقشات أن تثري المداولات اللاحقة.

باء - المدة والهيكلية

بغية تشجيع التبادل الموضوعي للآراء، يمكن النظر في ما يلي:

- الحد من عدد البنود المدرجة على جدول الأعمال؛
- وعقد جلسات مواضيعية تركز على المسائل الاستراتيجية؛
- وتخصيص وقت محدد لتدخلات الأعضاء والمناقشات التفاعلية؛

- وإدراج مناقشات استشرافية غير دورية بشأن الاتجاهات العالمية الناشئة التي تؤثر على الأمن الغذائي والنظم الزراعية.

جيم- المشاركة المختلطة

إنّ الحفاظ على ترتيبات المشاركة المختلطة من شأنه أن يساعد في ضمان المشاركة الواسعة والشاملة، خاصة بالنسبة إلى الأعضاء الذين لديهم قدرة محدودة على الحضور شخصيًا.

دال- دعوة مديري الوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما

يُدعى مديرو الوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما إلى حضور جميع الاجتماعات، بما في ذلك أي اجتماعات إضافية تُعقد وفقًا للفقرة ألف من هذا القسم.

ثالثًا- توضيح النتائج المنشودة:

ألف- ملخص متفق عليه للرؤساء

مع الحفاظ على الطبيعة غير الرسمية للاجتماع، يمكن إصدار ملخص موجز للرؤساء بعد كل دورة. ويمكن للملخص:

- تسليط الضوء على الرسائل الرئيسية المنبثقة عن المناقشات؛
- وتحديد مجالات التقارب بين الأعضاء؛
- وتحديد التوصيات من أجل مواصلة النظر من قبل الأجهزة الرئاسية والإدارة في الوكالات التي توجد مقارها في روما.

ولن يشكل الموجز نصًا تفاوضيًا ولكنه سيكون بمثابة سجل مؤسسي مفيد.

باء- استنتاجات عملية المنحى (تُدرج في ملخص الرؤساء)

حسب المقتضى، يمكن للمناقشات أن تحدد المجالات العملية لتوطيد التعاون بين الوكالات التي توجد مقارها في روما وإعطاء توجيهات استراتيجية بشأن المسائل التي تتطلب المزيد من الاهتمام. وينبغي أن ينصبّ التركيز على توليد قيمة مضافة تتجاوز مجرد تبادل المعلومات.

رابعاً- تعزيز آليات المتابعة:

ألف- تتبع التوصيات

من الممكن إنشاء آلية متابعة بسيطة وعملية من أجل مراقبة الإجراءات الناشئة عن الاجتماعات السابقة. ويمكن أن يشمل ذلك ما يلي:

- بند دائم على جدول الأعمال بشأن استعراض التقدم المحرز في تنفيذ التوصيات الصادرة عن الاجتماعات السابقة؛
- وتقرير موجز للإدارة عن الإجراءات المتخذة استجابةً للمناقشات السابقة؛
- وتحديد القضايا التي تتطلب اهتماماً مستمراً من جانب الأعضاء.

باء- تحسين عملية رفع التقارير إلى الأجهزة الرئاسية

ينبغي إبلاغ الأجهزة الرئاسية للوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما بنتائج الاجتماع المشترك غير الرسمي بشكل منهجي من خلال قنوات الإبلاغ المعتمدة. وهذا من شأنه أن يعزز الروابط المؤسسية وأن يضمن مساهمة المناقشات في عمليات الحوكمة الأوسع نطاقاً.

جيم- الاستعراض الدوري للآلية

قد يرغب الأعضاء في النظر في إجراء استعراض دوري للاجتماع المشترك غير الرسمي، على سبيل المثال كل ثلاث سنوات، من أجل تقييم ما يلي:

- الجدوى والفعالية؛
- وفائدة النتائج وترتيبات المتابعة؛
- وفرص التحسين الإضافية.

خامساً- الخلاصة:

لقد بات الاجتماع المشترك غير الرسمي للوكالات التي توجد مقارها في روما يشكل منتدى مهماً من أجل تعزيز الاتساق والتنسيق والحوار الاستراتيجي بين الأجهزة الرئاسية للوكالات التي توجد مقارها في روما. ومن خلال تعزيز مشاركة الأعضاء في إعداد جدول الأعمال، وتحسين تركيز المناقشات، وتوضيح النتائج المتوقعة وتعزيز المتابعة، يمكن مواصلة العمل على تطوير الآلية وتقديم قيمة أكبر للأعضاء والمنظمات على السواء.

كما أن المقترحات الواردة في هذه الوثيقة معروضة للمناقشة بهدف دعم عقد اجتماع مشترك غير رسمي في السنوات المقبلة يتسم بقدر أكبر من الفعالية والشمول والتوجه نحو العمل.
